



أبحاث فيزيائية في جامعة لوند في السويد.

التعليم العالي والأبحاث:

السويد، آفاق أوسع للمعرفة

يرغب المزيد والمزيد من الناس في تحصيل التعليم العالي في السويد. وقد زاد عدد مقدمي طلبات الدراسة بوقت كامل حوالي 85,000 دارساً في السنوات الخمس الأخيرة. أما في مجال الأبحاث، فإن السويد تسعى لأن تكون إحدى أبرز بلدان البحث والتطوير المكثف في العالم.

الجهتان اللتان تتخذان القرارات بشأن الأهداف والخطوط الإرشادية وتخصيص الموارد. ويأتي التعليم والأبحاث ضمن نطاق صلاحيات وزارة التعليم والأبحاث.

الوكالة الوطنية السويدية للتعليم العالي هي المؤسسة الحكومية المركزية المسؤولة عن الشؤون المتعلقة بالتعليم العالي. غير أن الجامعات والكليات هيئات حكومية منفصلة، وهي تتخذ قراراتها الخاصة المتعلقة بمضمون المقررات، القبول في الجامعات والكليات، العلامات والمسائل الأخرى ذات العلاقة. ويقوم مجلس الأبحاث السويدي بتمويل ودعم الأبحاث في السويد.

أهداف التعليم العالي

يحدد قانون التعليم العالي بشكل رئيسي أهداف التعليم العالي. وموجب هذا القانون يجب أن يكون التعليم الذي تقدمه الجامعات والكليات مبنياً على المبادئ العلمية. ويلزم ان يؤمن:

لبرنامجي منح دراسية جديدين. أحدهما، ويبلغ مجموع المال المخصص له 30 مليون كرونة في السنة، يقدم منحاً من خلال المعهد السويدي. وهو يشمل الطلاب ذوي المؤهلات العالية القادمين من بلدان لديها مشاريع تنمية طويلة الأمد مع السويد، ومُعَد ليغطي نفقات معيشتهم ورسوم تعليمهم. والثاني يشمل الطلاب ذوي المؤهلات العالية القادمين من بلدان خارج الإتحاد الأوروبي أو المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

المسؤوليات والإهداف

الهدف من منح البرنامج الثاني هو تغطية الرسوم التعليمية، وهي تُمنح من خلال مكتب البرنامج الدولي للتعليم والتدريب وتُقدم للجامعات والكليات التي تُقدم منحاً دراسية للطلاب.

تقع كامل مسؤولية التعليم العالي والأبحاث على عاتق البرلمان والحكومة في السويد، مما يعني أنهما

في خريف سنة 2010، قدم 374,000 شخصاً طلبات لدخول الجامعات والكليات. بزيادة معدلها 4 في المائة عن سنة 2009. وقد تم قبول 240,000 طلباً من الـ 374,000 طلباً لدخول الجامعات. يُمول التعليم العالي في السويد إلى حد كبير عن طريق عائدات الضرائب. وقد كان ذلك يسري على جميع الطلبة حتى الآن بغض النظر عن جنسياتهم. ولكن ابتداءً من سنة 2011 سَتُفرض رسوم تعليمية على القادمين من خارج الإتحاد الأوروبي/منطقة التعاون الاقتصادي الأوروبي وسويسرا. وترى الحكومة ان التعليم العالي في السويد ينبغي أن يكون متقدماً من حيث جودة النوعية والشروط، وليس فقط بسبب تقديم تعليم مجاني.

المنح ينبغي أن تجتذب الطلاب

لمساعدة الطلاب الذين لا يستطيعون دفع رسوم التعليم للدراسة في السويد، خصصت الحكومة أموالاً

إعرف المزيد

المزيد من ذوي الخلفيات الأجنبية

في السنة الدراسية 2009/2008 كان هنالك 12,400 سويدي من خلفية أجنبية بين الطلاب الملتحقين حديثاً بالجامعات والكليات، وهذه زيادة بمقدار 7 في المائة عن السنة السابقة. وتختلف نسبة الطلاب السويديين ذوي الخلفيات الأجنبية كثيراً باختلاف مقررات المواد الدراسية، وتبين أن برنامج شهادة البكالوريوس في الصيدلة كان فيه أعلى نسبة من الطلاب ذوي الخلفيات الأجنبية، فقد بلغت 69 في المائة، كما ان برنامج شهادة الماجستير في الصيدلة وبرنامج شهادة مختبر الطب الإحيائي كان فيهما أيضاً نسبة عالية. أما في برامج شهادات دراسات الزراعة والغابات فكان هناك 3 في المائة فقط من الطلاب ذوي الخلفيات الأجنبية.

المساعدة المالية للطلاب

من حق جميع الطلبة السويديين الذين يدرسون في الجامعات أو الكليات الحصول على مساعدة مالية. تشمل هذه المساعدة المالية على منحة وقرض. ويتوقف تسديد القرض فيما بعد على مستوى الدخل السنوي، على أن يسدّد التلميذ كامل القرض قبل بلوغه سن الـ 60 عاماً. وفيما يخص مواطني الاتحاد الأوروبي /منطقة التعاون الاقتصادي الأوروبي أو سويسرا، فإن قوانين الاتحاد الأوروبي هي التي تسري في هذا المجال. وكذلك يحق للإجانب الآخرين الذين لديهم تصريح الإقامة الدائمة في السويد الحصول على مساعدة مالية من السويد للدراسة داخل السويد أو خارجها.

معظم الطلبة من النساء

في أواسط أربعينات القرن الماضي، كانت نسبة النساء بين طلبة الجامعات 20 في المائة. لكن الوضع تغير كثيراً بعد ذلك، فنسبة النساء اليوم هي 60 في المائة تقريباً. وفي خريف سنة 2009، تراجمت النسبة إلى 57 في المائة من النساء و 43 في المائة من الرجال.

يمكن إيجاد المزيد من التفاصيل في الجامعات والكليات السويدية: نسخة مختصرة للتقرير السنوي 2010، يمكن تنزيله عن الموقع التالي: www.hsv.se

- المعرفة والمهارة في المجالات المرتبطة بما يُدرّس.
- القدرة على صنع تقييمات مستقلة ومن وجهة نظر نقدية.
- القدرة على تحديد المشاكل وحلّها.
- تهيئة الطلاب للتغيرات التي قد تطرأ خلال حياتهم المهنية.
- وعلى الجامعات والكليات أن تضمن حصول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على فرص للدراسة تماماً مثل بقية الطلاب الآخرين.

حرية أكبر

في 1 كانون الثاني (يناير) 2011، سيُطبّق تعديل يمنح المزيد من الاستقلالية. فستسمح الحرية الإضافية للجامعات والكليات في السويد بأن تحقق تقدماً كبيراً في هذا القطاع العالمي التنافسي. كما يمنح هذا التعديل، الى جانب أمور أخرى، كلاً من الجامعات والكليات المزيد من السلطة لتحديد بنيتها الداخلية الخاصة. وثمة مبدئين لا يمكن الحياد عنهما: يلزم أن يقوم شخصان لديهما خبرات علمية وفنية بإتخاذ القرارات التي

تستلزم رأياً فنياً خبيراً. وأنه يحق للطلاب الحضور بواسطة ممثليهم حين تُتخذ قرارات بشأن التعليم أو الأمور التي تمس الطلبة. بالتزامن مع التعديل، قُدّم نظام دعم جديد من حيث النوعية، لتحسين النتائج في برامج الشهادات. فالجامعات والكليات التي لديها برامج شهادات ذات نوعية أفضل سُمّح تمويلها إضافياً. وستقوم الوكالة الوطنية السويدية للتعليم العالي بعملية التقييم.

التمويل

يأتي ثمانون في المائة من التمويل لجامعات السويد وكلياتها من الحكومة، وحيث يشكل 65 في المائة منها على شكل منح حكومية. وثمة مصادر عامة للتمويل تقوم بتقديم 7 في المائة من هذا التمويل، مما يعني أن 88 في المائة تقريباً من التمويل على شكل أموال عامة. ويأتي باقي التمويل من مصادر خاصة وإيرادات مالية. في سنة 2009 كانت الكلفة الإجمالية للجامعات والكليات 54,1 بليون كرونة. ■



طلاب في مكتبة جامعة ستوكهولم.

قوانين قبول جديدة

يعتمد قبول الجامعات والكليات السويدية على مؤهلات محددة. وإذا كان عدد مقدمي الطلبات اكبر من العدد المطلوب، فيتم حينها إختيار العدد المطلوب من بين المؤهلين. وبلوغ الشروط العامة لدخول جامعة أو كلية ما، يلزم ان يكون لدى الطالب شهادة التخرج من مدرسة ثانوية أو أحد البرامج البلدية لتعليم الكبار في السويد أو أن يكون قد أتم دراسته الثانوية خارج السويد. ضمن برنامج

المدارس العليا الشعبية (folkhögskola) ويمكن أيضاً للدراسة أن تؤهل الطلاب لولوج مجال التعليم العالي. في خريف سنة 2010، سرى مفعول قوانين قبول وأنظمة إختيار جديدة. وأحد التغييرات تتعلق بـ "نقاط الإستحقاق"، التي يمكن ان يحصل عليها مقدمو الطلبات اذا كانوا قد أتقوا دورات دراسية متقدمة في المدرسة الثانوية، في الرياضيات مثلاً أو في أي لغة أجنبية.

إعرف المزيد

نسبة كبيرة من الناتج القومي

بلغت تكاليف الجامعات والكليات سنة 2009 نسبة 1,7 في المائة من الناتج القومي السويدي. أما تكاليف الأبحاث تلك السنة فقد بلغت نسبة 3,61 في المائة. وبذلك كان السويد البلد الأول في الاتحاد الأوروبي في هذا المجال.

الجامعات والكليات

هنالك 14 جامعة رسمية و 21 كلية رسمية في السويد. وهنالك أيضا عدد من مؤسسات التعليم العالي المستقلة. وتسمح الحكومة لثلاث منها: جامعة تشالمرز للتكنولوجيا في غوتنبرغ، كلية ستوكهولم للإقتصاد، وجامعة يوتشوبينغ، بأن تقدم التعليم في مختلف المجالات وكذلك العديد من المؤهلات المهنية.

وابتداء من 1 كانون الثاني (يناير) 2010، يمكن لجميع مؤسسات التعليم العالي المستقلة ان تقدم طلبات للحصول على اذن لمنح شهادات عامة على مستوى الأبحاث، وتتولى الوكالة الوطنية للتعليم العالي دراسة الطلبات.

كثيرون يرغبون بأن يصبحوا معلمين

يبقى برنامج إعداد المعلمين في الطليعة. فقد وضع نحو 15,000 شخص هذا المجال كأول اختيار دراسي في قائمة طلبهم للفصل الدراسي في خريف سنة 2010. ووُضع برنامج شهادة الماجستير في العلوم الهندسية كأول اختيار دراسي في 10,600 طلب، انخفاض بنسبة 3 في المائة عن فصل الخريف الدراسي للسنة السابقة. ويليها برنامج التمريض، إذ كان الاختيار الأول في 9,500 طلب، وهي زيادة بنسبة 7 في المائة.



إعلان بولونيا يسهل على الطلاب الأوروبيين الدراسة في الخارج.

أهداف مشتركة في كل أوروبا

شهد النظام السويدي للتعليم العالي تغييراً جذرياً في السنوات الأخيرة نتيجة لما يُعرف بـ "عملية بولونيا". والهدف هو خلق منطقة التعليم العالي الأوروبي (EHEA).

دبلوم ملحقة تسهل عليه استخدام شهادته في الخارج لمتابعة دراسته او لإيجاد عمل.

بنية جديدة

من ضمن التعديل الذي أجرته السويد على نظام التعليم العالي لديها ليتماشى مع انظمة التعليم في الدول الأوروبية الاخرى، تمّ إيجاد بنية جديدة للتعليم والشهادات ذات ثلاث مراحل بدءاً من سنة 2007. فقد قُسمت كل برامج التعليم العالي الى مرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير ومرحلة الأبحاث. وفي كل مرحلة يلزم أن يكون لدى الطلاب شهادة من المرحلة الدراسية السابقة. ويتوافق هذا النظام الجديد مع نظام معادلة الشهادات الأوروبي (ECTS). اقرأ المزيد عن تركيبة النظام على موقع الوكالة الوطنية السويدية للتعليم العالي، www.hsv.se

إستمد إعلان بولونيا إسمه من الإجماع الذي عُقد في بولونيا سنة 1999. وهذا الإعلان الذي وقعته آنذاك 29 دولة، يسهل على الطلاب وخريجي الجامعات الذين يبحثون عن وظيفة التنقل بين الدول الأوروبية. وقد إنضمت أكثر من 40 دولة الى هذه الإتفاقية فيما بعد. وتتخلص أهداف الإتفاقية الثلاثة بـ:

- التشجيع على التنقل.
- التشجيع على العمل.
- ترويج المنافسة في أوروبا بصفتها قارة التعليم.

صادق البرلمان السويدي على إتفاقية لشبونة نتيجة للإنخراط في عملية بولونيا. وبموجب هذه الإتفاقية يمكن معادلة الشهادات في البلدان الاخرى. كما يمكن لكل من يحصل على شهادة جامعية ان ينال شهادة

مداخل أكبر

5 بلايين كرونة خلال فترة السنوات الاربع بين 2009 و 2012. إلا أنه كانت هنالك أيضا زيادة مماثلة قدمتها جهات خارجية. وساهم الإتحاد الأوروبي أيضا الى حد أكبر من السابق. ففي سنة 2009 نالت مؤسسات التعليم العالي تمويلاً من الإتحاد الأوروبي بلغ نحو 1,3 بليون كرونة.

كانت مداخل الجامعات والكليات للأبحاث والتعليم على مستوى الأبحاث نحو 30 بليون كرونة في سنة 2009، بزيادة قدرها 1,9 بليون أي بزيادة قدرها 7 في المائة عن السنة الماضية. وما يفسر هذه الزيادة هي الزيادة الكبيرة في التمويل الحكومي للأبحاث، بما مجموعه



جوهان إيفرسون: جوهان

هل تعرف؟

شعب مثقف

ثلاثون في المائة من سكان السويد بين سن الـ 30 والـ 64 لديهم ما يعادل شهادة البكالوريوس، التي تتطلب ثلاث سنوات من الدراسة لوقت كامل.

عدد المعلمين في إزداد

سنة 2009، ارتفع عدد المعلمين والباحثين العاملين في الجامعات والكليات بنسبة 5 في المائة حتى بلغ 25,000 عن السنة بأكملها. وقد عمل أكبر عدد من المعلمين والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية.

المزيد من الباحثات

على مر السنوات العشر الماضية زاد عدد النساء بين المعلمين والباحثين من 35 في المائة إلى 42 في المائة. غير أن عدد النساء الحائزات على درجة بروفيوسور مازال قليلاً، مع أن أعدادهن زادت حتى نسبة 20 في المائة سنة 2009.

روابط مفيدة

www.programkontoret.se مكتب

البرنامج الدولي للتعليم والتدريب
www.studyinsweden.se بوابة التعليم

العالي في السويد

وزارة www.sweden.gov.se/education

التعليم والإبحاث

www.tillvaxtanalys.se الوكالة السويدية

لتحليل سياسة النمو

www.vhs.se الوكالة الوطنية للخدمات

المقدمة للجامعات والكليات

استثمارات كبرى في البحث والتطوير

تهدف السويد الى أن تكون بلداً رائداً في مجال الأبحاث وإحدى أبرز بلدان البحث والتطوير المكثف في العالم، وأن يكون لديها أبحاث شاملة ومتخصصة.

والتخطيط العمراني. www.formas.se

- المجلس السويدي للحياة المهنية والأبحاث الاجتماعية (FAS). وقد خصص نحو 400 مليون كرونة سنة 2009 لقضايا سوق العمل، منظمات العمل، العمل والصحة، الصحة العامة، الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية. www.fas.forskning.se
- الوكالة السويدية لأنظمة الابتكار (VINNOVA). وقد خصصت نحو 1,4 بليون كرونة سنة 2009 بشكل رئيسي للأبحاث التكنولوجية والمواصلات والاتصالات والحياة المهنية. www.vinnova.se

وهناك عدة مؤسسات تمول الأبحاث، وهي تكمل التمويل الحكومي. في سنة 2009، قدمت مؤسسات خاصة نحو 1,3 بليون كرونة للأبحاث. وأكبر مؤسسات للأبحاث هي:

www.stratresearch.se المؤسسة السويدية

للأبحاث الاستراتيجية (SSF).

www.mistra.org مؤسسة الأبحاث البيئية الاستراتيجية (Mistra).

www.kks.se مؤسسة المعرفة.

www.ostersjostiftelsen.se مؤسسة دراسات

البلطيق وأوروبا الشرقية.

www.vardal.se مؤسسة فاردا.

www.stint.se المؤسسة السويدية للتعاون الدولي في

مجال الأبحاث والتعليم العالي (STINT).

تخصص السويد نحو 4 في المائة (نحو 1,100 دولار للفرد) من الناتج الإجمالي القومي للبحث والتطوير، مما جعلها تحتل مركزاً بارزاً في مجالات عدة. إحداها هو مجال التكنولوجيا البيئية، وتحديدًا معالجة الإنبعاثات والمواد السامة من عمليات الإنتاج والتصنيع. كما أن السويد لديها خبرة كبيرة في أبحاث التكنولوجيا المجهريّة، حتى أن العديد من الشركات السويدية - بما فيها آسيا بران بوفيري ABB وسانديك وهوغانيس - أصبحت من الشركات البارزة جداً في السوق.

وفي محاولة لجعل السويد متقدمة في هذا المجال، خصصت الحكومة السويدية 5 بلايين كرونة للأبحاث والابتكارات بين سنتي 2009 و 2012، مضاعفة بذلك الميزانية السابقة.

تمول الشركات معظم الأبحاث السويدية، بما مقداره 75 في المائة منها. وبالنسبة إلى الأبحاث التي تُجرى في الجامعات والكليات، فإن الحكومة هي المصدر الأبرز للتمويل. وعدا المنح المباشرة فإن مجالس الأبحاث والوكالات الأخرى هي المصدر الأبرز للتمويل الحكومي للأبحاث.

- هنالك أربع هيئات حكومية تمول الأبحاث بشكل رئيسي: مجلس الأبحاث السويدي، وقد خصص نحو 4 بلايين كرونة سنة 2009 للعلوم الطبيعية والتكنولوجيا والطب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. www.vr.se
- مجلس الأبحاث السويدي لقضايا البيئة والعلوم الزراعية والتخطيط العمراني (Formas). وقد خصص نحو 850 مليون كرونة سنة 2009 للبيئة والعلوم الزراعية

1 كرونة سويدية = 0,14 دولارا او 0,10 يورو (كانون الاول 2010)

صور: HANS BJURLINGMAGBANK



حقوق الطبع والنشر: اصدار المعهد السويدي على الموقع التالي www.sweden.se.

كل المحتويات يحميها قانون حقوق الطبع والنشر السويدي. يمكن نسخ النص، إرساله، عرضه، طبعه، أو بثه على أي وسيلة إعلامية لإغراض الإستعمال غير التجاري مع الإشارة إلى الموقع www.sweden.se. لا يسمح باستعمال الصور والرسوم.

معلومات إضافية عن السويد:

www.sweden.se. السفارة أو القنصلية

السويدية في بلدك، أو المعهد السويدي،

Box 7434, SE-103 91 Stockholm, Sweden

Phone: +46 8 453 78 00 Mail: si@si.se

www.si.se, www.swedenbookshop.com

المعهد السويدي هو وكالة عامة لترويج مفاهيم

الثقة بالسويد على الصعيد العالمي وتعمل على

خلق الاهتمام بهذا البلد. وتسهل لخلق التعاون

والعلاقات الدائمة مع بلدان أخرى عن طريق الاتصالات

الإستراتيجية والتبادل في مجالات الثقافة والتعليم

والعلوم والأعمال.

Si.
Swedish Institute.

اصدار المعهد السويدي
محدثة في ديسمبر (Arabic) FS 16 2010
يمكن إيجاد المزيد من المعلومات على الموقع
www.sweden.se